

# معالی الشیخ أ.د سعد بن ناصر الشثیری برنامج الدين حیاة [ 51 ]

## الغيبة [

سعد الشثري

الدين حیاة لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا  
شط نجاح بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00  
جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حیاة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وانعم وبارك على  
نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسلیم وبعد. احییکم مستمعی الكرام بتحیة الاسلام سلام الله عليکم ورحمته وبرکاته واهلا  
ومرحبا - 00:00:30

بكم في حلقة جديدة من برنامجه الاسبوعي الدين حیاة اشرف في مستهل حلقة اليوم بالترحيب بضيفكم صاحب الفضيلة  
معالی الشیخ الدكتور سعد بن ناصر الشثیری عضو هیئۃ کبار العلماء والمستشار في الديوان - 00:00:50  
لک والمدرس بالحرمين الشریفین حیاکم الله فضیلۃ الشیخ. اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باخوانی المستمعین الكرام. واسأل الله جل  
وعلا ان يجعل هذا اللقاء نافعا مباركا للله امین سيكون حديثنا في آ حلقة اليوم عن آ الغيبة - 00:01:05  
هذه الصفة الذمیمة التي حذر منها القرآن وكذلك حذر منها رسول الهدی صلی الله علیه وسلم فكيف نوطن حلقة اليوم صاحب  
الفضیلۃ الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلین - 00:01:24  
اما بعد فان الله عز وجل قد رزقنا وسائل في هذه الحياة الدنيا ينبغي ان ننتفع بها بما يعود علينا بالخير دنيا وآخرة. وهنا اؤكد على  
وسیلتين مهمتين اولاهمها وسیلة اللسان - 00:01:41

التي ينبغي بالانسان ان يستعملها فيما يرفع درجته عند الله جل وعلا. ومن هذا المنطلق قال النبي صلی الله علیه وسلم ان الاعضاء  
لتخضع للسان فتقول له اتق الله فيما فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا - 00:02:01  
قد اخبر النبي صلی الله علیه وسلم بان العبد يؤخذ على ما يقوله بلسانه وانه قد يتكلم العبد بالكلمة من رضوان الله تبلغ به مبلغا  
لم يكن يتصوره وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله يهوي بها في نار جهنم ابعد مما بين المشرق والمغارب - 00:02:26  
والوسیلة الاخرى التي ينبغي استثمارها في الخیر وسیلة المجالس بحيث تكون كل جلسة يجلسها الانسان تعود عليه بالنفع والخیر  
دنيا وآخرة ومن هذا المنطلق قال النبي صلی الله علیه وسلم - 00:02:56  
ایما قوم جلسوا في مجلس لم يذکروا الله فيه الا كان عليهم ترة اي حسرة وندامة ومن هذا المنطلق ينبغي بنا ان نستغل هاتین  
الوسیلتين فيما يعود علينا بالنفع دنيا وآخرة - 00:03:17

ومن ذلك ان نجعل مجالسنا عامرة بالخیر وان نجعل السنتنا اسبابا للهدی والتقوی ورفعة الدرجة في الدارين اذا تقرر هذا فان مما لا  
يحسن بالناس ان يستعملوا السنتهم ومجالسهم فيه ذكر - 00:03:37  
ومعایب الناس فان ذکر معایب الناس من الامور المحمرة التي جاءت النصوص بتحريمها وبيان عظم الاثم مترب على اصحابها ومن  
هذا قال النبي صلی الله علیه وسلم مبينا اه حقيقة الغيبة هي ذكر اخاك - 00:04:01  
ما يکره قالوا يا رسول الله ارأیت ان كان فيه ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. وهذا  
تفسیر لقول الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا - 00:04:26

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكراهتهموه وقد جاء في الحديث الذي رواه الامام ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس - [00:04:47](#)

يخصشون بها وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم ومن ثم على الانسان الا يستعمل لسانه الا فيما يعود عليه بالنفع - [00:05:08](#)

وقد قال النبي صلی الله علیه وسلم من كان يؤمّن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن هنا كان من خاصية المؤمن انه اذا رأى شيئاً من العيوب فانه ينصح صاحبه ويدله على الخير - [00:05:28](#)

حدره من عواقب ما لديه من الافعال السيئة ثم بعد ذلك لا يتكلم في معايبه امام الناس ولا يذكر ما لديه من افعال غير مستحسنة وانما يذكر افعال الخير وهذه صفة اهل الايمان التي يخالفون بها صفة اهل النفاق الذين يجاملون اصحابسوء - [00:05:48](#)

فلا ينصحونهم في ترك ما لديهم ثم اذا جاءوا من خلفهم فاذا بهم يتتكلمون في اعراضهم ويقدحون فيها. قد يقول بعض الناس بان هذه الغيبة التي تنهى عنها انما هي حديث في ما وقع - [00:06:13](#)

الناس فيه حقيقة وكيف تنهون عن ان تتكلم بالصدق والحديث المطابق للواقع فيقال هذه هي الغيبة التي حذر منها النبي صلی الله علیه وسلم ولذا لما فسر بانها ذكر اخاك بما يكره. قيل له ارأيت ان كان ما اقول فيه؟ فقال صلی الله علیه وسلم ان كان ما تقول في - [00:06:33](#)

فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وقد يقول بعض الناس ان اصحاب المعاصي والذنوب لا غيبة لهم وهذه كلمة خاطئة لأن اذا لم يكن اذا اذا كان اصحاب المعاصي والذنوب لا غيبة لهم فاذا لا توجد غيبة مطلقة لأن من ليس - [00:06:59](#)

فلديه ذنب ولا معصية لا يمكن ان يتكلم في شأنه الا بسبيل الاعلى سبيل البهتان والكذب ومن هنا فان ذكر الذنوب التي وقع فيها اصحاب المعاصي هو من انواع الغيبة. مثلا شخص - [00:07:24](#)

اخر على منكر حتى ولو كان كبيرة من الكبائر يشرب الخمر او غيره من افعال آآ المعاصي والذنوب العظام فحينئذ لا يجوز ان يتكلم فيه امام الاخرين ولا ان يذكره بسوء وانما اذا قابله نصحه في - [00:07:43](#)

ما بينه وارشدته على ما يعود عليه بالنفع وبين له المفاسد العظيمة المترتبة على فعله فاذا جاء امام سكت عن ذلك الامر ولم يتكلم به عند احد من الناس كائنا من كان يتقارب بسكته ذلك - [00:08:03](#)

الى الله جل وعلا وادا تأملنا هذه التوجيهات القرآنية المتعلقة بهذا الامر وجدنا ان لها فوائد كثيرة فمن تلك الفوائد ان صاحب المعصية والذنب اذا لم نذكره بذنبه فانه قد يترك ذلك الذنب - [00:08:23](#)

الى سبيل الاستقامة وجادة الصواب. اما اذا عيرناه بذنبه فانه حينئذ سيستمر على ذلك الذنب ولن يخشى من آآ الناس ومن حدثهم لانه قد انتشر عنه هذا الامر ثم وبالتالي ترك الغيبة فتح مجال للتوبة - [00:08:45](#)

وهكذا ايضا اذا تكلم عن اصحاب المعاصي بما فيهم من الذنوب والمعاصي جرأ غيرهم على فعل مثل معصيتهم وبالتالي يتتابع الناس على ذلك المنكر وتلك المعصية ومن هنا ينبغي بنا الا نذكر الا ما في الناس من الخير من اجل ان يقتدى بهم في ذلك - [00:09:09](#)

بخير وقال النبي صلی الله علیه وسلم من قال هلك الناس فهو اهلكم او فهو اهلكم. يعني انه احد اسباب ال�لاك الذي وصل اليهم. هكذا ايضا من الآثار الحميّدة التي تكون اه مترتبة على ترك الغيبة ان - [00:09:37](#)

العلاقات فيما بين الناس حتى صاحب المعصية هو فرد من افراد المجتمع وله حقوق على مجتمعه سواء كان على لا قربية او على جاره او على زميله في دراسته او في عمله وبالتالي فالكلام فيه والقدح فيه - [00:10:02](#)

كر معاي به امام الاخرين يتنافي مع الحق الذي جعله الله عز وجل له وقد امرنا الله عز وجل بان نحسن الى كل من لنا به نوع علاقة. كما في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا - [00:10:22](#)

شيئا وبالوالدين احسانا وبذني القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بoven السبيل وما ملكت ايمانكم. ومن هنا فليس من الاحسان ان نتحدث بمعاييرهم. وقد امر الله عز وجل المؤمنين بالاحسان ورتب على احسان العبد لاخوانه ان يحسن

ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم هل جزاء ومن هنا قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وقال واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:11:10

وقد امر الله عز وجل المؤمنين بان يستر بعظامهم على بعضهم الاخر ومن هذا المنطلق قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة - 00:11:28

ستر الله في الدنيا والآخرة. فالستر من الامور المطلوبة والغيبة تتنافي مع هذا الاصل الشرعي ويعظم اثم الغيبة اذا تعلقت بافراد كثيرين كاصحاب مدينة او اصحاب اه او افراد قبيلة - 00:11:44

او آآ منتمون الى بلد من البلدان. فان اللائم بذلك يعظم كما نجد ان بعضهم يتكلم عن بعض البلدان بان اهلها اهل كسل واخرون يتحدثون عن بلد اخر يتهمنهم الخيانة - 00:12:04

يتهمنون الكذب والنفاق الى غير ذلك من هذه الاتهامات. فان اللائم في ذلك يعظم اه و حتى ولو وجد منهم افراد كثيرون على هذه الصفة فان ذكرهم بهذا الوصف غيبة على فرض - 00:12:24

وقوع هذا الوصف منهم جميعا. وكيف اذا كان الحال ان من يتصف بذلك نادر او قليل فان اللائم حينئذ يعظم اللائم يتکاثر على من كان كذلك ومن الامور التي قد يتهاون فيها الناس ان يتحدث بالموافق - 00:12:44

اه التي فيها طرفة وفكاهة واصحابها لا يريدون الحديث فيها. تقع من انسان زلة لسان او خطأ في فعل وبالتالي يكون موطن تندر من الاخرين. فتنقل تلك الحكاية وتذكر عن فلان - 00:13:08

ويتناقلها الناس فهذا ايضا من انواع الغيبة التي نهى النص القرآني والحديث النبوى عنها ومن انواع الغيبة ايضا الحديث في المعائب التي تكون عند الصبيان وصغر السن قد يكون لك ابن - 00:13:28

يخطئ خطأ مما في لفظة او يخطئ في تصرفه او تجد عليه زلة في شيء من اموره. فتقوم الحديث عنها وبتداولها تنسبها الى فلان وتتكلم بها عند الآخر. وهذا نوع من انواع الغيبة لان - 00:13:49

انها ذكر لابنك بما يكره ذكره عنه. وبالتالي يدخل في النصوص ما هي عن آآ الغيبة ومن انواع الغيبة التي يترتب عليها مفاسد غيبة اصحاب الفضل ممن لهم آآ عمل - 00:14:09

صالح في الامة اما ببذل اموالهم او ببذل اوقاتهم او ببذل جهودهم فيما يعود على الامة بما يحقق الصالح العام. فان هؤلاء قد بذلوا من انفسهم وقد يكون منهم اخطاء. فهم لا يسلمون من - 00:14:32

خطأ وبالتالي الحديث بذكر اخطائهم التي لم تكن عن قصد وليس في ذكر اخطائهم شرعية نوع من انواع الغيبة التي يعظم اثمتها ويكثر جرمها فان الناس متى نهوا عن هذه الافعال الحسنة الطيبة التي يؤديها هؤلاء كان ذلك من من اسباب الخسارة على - 00:14:52

مجتمعنا بان لا يوجد من يقدم على افعال الخير وهكذا من انواع الغيبة التي يعظم اثمتها ويكثر اللائم المترتب عليها غيبة اصحاب العلم الشرعي الذي يرشدون الامة على ما فيه خيرهم وصلاحهم وسعادة امرهم. يعيذونهم الى الله بالعمل بكتابه - 00:15:22

وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالحديث في ذكر اخطائهم من اشد انواع الغيبة اثما ان هؤلاء الصنف ممن يرشدون الناس الى الحق ويدلونهم على ما ينفعهم في علاقتهم برب العزة - 00:15:47

والجالل. فالحديث بذكر عيوبهم وما لديهم من نقص من اسباب زهد الناس فيما هم عليه من علم شرعى يرشدهم الى ما يكون سببا لنجاتهم في الدنيا والآخرة والله جل وعلا قد امر الناس بالرجوع الى اصحاب العلم. فعندما يوجد من يغتابهم ويتكلم في معايبهم ويحاول - 00:16:07

ان ينشر ما لديهم من اخطاء يكون هذا من اسباب زهد الناس في شرع رب العزة والجالل. ومرة قد يقدم بعض هؤلاء على فعل باجتهاد فيكونون مخطئين في اجتهادهم. ومرة قد يخطئ الواحد منهم - 00:16:35

فانهم ليسوا بمعصومين من الذنوب والمعاصي. ومرة قد يكون هناك تأويل من احدهم يجعله يقدم على ما لا يحسن ومرة يكون هناك من تكلم فيهم بالكذب والبهتان فنقل الاحاديث التي تتحدث - 00:16:55

عنهم على جهة التنقص من اشنع انواع الغيبة. وهكذا نجد في زماننا الحاضر من يحاول ان يقوم بتأل菲ق كلام آآ عن هؤلاء سواء ترتيب تسجيلات وارصاد بعضها ل يجعل الشخص قد تكلم في امر لم يتكلم به حقيقة وهذا قد يفعله من لا ايمان له يريد ان يصد الناس - 00:17:15

عن سبيل الله عز وجل ومن انواع الغيبة ايضا الحديث في المسؤولين من مدراء ومن رؤساء ومن وزراء فهو لاء اعمال عامة يؤدونها وقد يخطئون في بعض اعمالهم وقد يكون لهم اجهادات خاطئة فمن انواع الغيبة ان - 00:17:45

حدث بما لديهم من الاخطاء التي اخطأوا فيها حقيقة وان كان هذا امرا عاما او كان امرا وصدقوا موافقا للواقع. فانه مما يدخل في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لغيبة - 00:18:08

وهكذا من انواع الغيبة الحديث في اصحاب الولاية ولة الامور الذين اوجب الله عز وجل السمع والطاعة لهم فالحديث بما لديهم من العيوب والنواقص من آآ اشنع انواع آآ الغيبة - 00:18:28

نعم احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا وصلت واياك الى الختام اشكرك في ختام هذا اللقاء على ما تفضلت به فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشري عضو هيئة كبار العلماء - 00:18:44

المستشار في الديوان الملكي والمدرس في الحرمين الشريفين كان حديثنا عن الغيبة بارك الله فيك اشكرك على حسن آآ ترتيبك لهذا اللقاء واسكر من يشاركنا من مخرج وفنين بارك الله - 00:18:55

فيهم جميعا الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب اصغائكم و الكريم متابعتكم خاتما تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عثمان الجوير وفي الارجاع الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقات قادمة حتى ذلكم الحين. اترككم في - 00:19:10

برعاية الله وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة. لا ان الدين بعيد عن حب وحياة هو بهجرك للدين ستتحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان ياما ستحلو وترى الدنيا شرط نجاة. دينك بحر من امال شق لجميل الاحلام ليس الدين كما - 00:19:32  
يعشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة الحياة - 00:20:02